

العطف في سورة الواقعة وأحكامه

محمد عارف مصطفى

Institut Agama Islam Negeri Curup
aripatmi@gmail.com

كما هو المعروف أن اللغة العربية هي لغة القرآن، وهي من اللغات الهامات في الدنيا. وبجانب إلى ذلك، كانت اللغة العربية مادة دراسية في المدارس والجامعات الإسلامية وتعتمد على الخطط العريضة لتدريس اللغة العربية التي قررتها الوزارة الدينية عام 1994. وفي اللغة العربية هناك العلوم المتعددة مثل النحو والصرف والبلاغة، وغير ذلك.

وهذا البحث يبحث عن العطف في سورة الواقعة، وأهدافه هي: معرفة أقسام العطف في سورة الواقعة ومعرفة أحرف العطف وأحكامه في سورة الواقعة. وهذا البحث من نوع البحث الكيفي، ويستخدم الباحث في هذا الباحث المنهج الوصف، وهو بتصوير البيانات ووصفها بالجمل أو الكلمات. ويطلب الباحث تلك البيانات من المصادر التي تتعلق بموضوع هذا البحث.

وأما النتائج من هذا البحث فهي: إن العطف في سورة الواقعة على ثلاثة وخمسين عطاً وهي في سورة الواقعة، وكان العطف في سورة الواقعة ينقسم إلى قسمين هما عطف البيان وعطف النسق، وعطف البيان كان فيها عطافان وهما في آية 52 وآية 81، وعطف النسق كان فيها متعددة، ومن بعض أحرف العطف في سورة الواقعة وهي الواو، والفاء، وأم، وبـل، وـثـمـ. والـعـطـفـ بـالـواـوـ كـانـ ثـمـانـيـةـ وـثـلـاثـيـنـ عـطـفـ، وـبـالـفـاءـ كـانـ سـتـةـ عـطـفـ، وـبـأـمـ كـانـ أـرـبـعـةـ عـطـفـ، وـبـحـرـفـ بـلـ وـثـمـ كـانـاـ عـطـفـ وـاحـدـ

الكلمات المفتاح: العطف، سورة الواقعة، الأحكام

أ. المقدمة

اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية الهامة في إندونيسيا، وهي لغة الثقافة الإسلامية ولغة الاتصال المستخدمة في البلاد الإسلامية. وهذه اللغة تكون درسا أساسيا في المدارس والمعاهد الإسلامية بجانب الدروس الأخرى، وأصبحت اللغة العربية مادة دراسية في المدارس والجامعات الإسلامية وتعتمد على الخطط العريضة لتدريس اللغة العربية التي قررتها الوزارة الدينية عام 1994.

من أراد أن يتعلم مصادر الإسلام الأصلية، فعليه أن يفهم اللغة العربية بجميع عناصرها فهما شاملًا. ومن أهمها النحو والصرف، ما كان لهما مقاما ساماً في صدر الإسلام. حقاً أن دراسة اللغة العربية مرتبطة بالعامل الديني. ونتيجة لهذا الارتباط الوثيق خلفت لنا العصور الأدبية على مدى التاريخ اهتماماً كبيراً بلغة القرآن، والشعر العربي وما يتصل بكافة فروع دراسة اللغة واستنباط القواعد والمحافظة على أصولها.

محمد عارف مصطفى : العطف في سورة الواقعة وأحكامه

كل هذا لخدمة القرآن، لضمان فهمه جيداً، ولضمان استمرار اللغة سليمة، والحفظ عليها¹.

وفي دراسة اللغة العربية أيضاً أربع مهارات لابد لكل متعلم أن يسيطر عليها هي الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. والسيطرة عليها لا تستغني أبداً عن الاتقان بعلم النحو والصرف. النحو أو علم الإعراب يبحث عن تركيب الكلمات ويستهدف أن يكون آخرها حسب ما تقضيه الجملة من رفع ونصب أو جر أو بقاء على حالة واحدة².

في هذا العصر الحديث، تطورت اللغة العربية تطوراً باهراً. وظهرت البحوث والمؤلفات عن الإعراب القرآن الكريم، ككتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحيي الدين الدرويس. وأراد الباحث أن يساهم في هذا البحث للكشف عن بعض أسرار التواعظ النحوية كأسلوب العطف والإعراب فيها بإعداد بحث علمي حول القرآن الكريم. كما هو المعروف أن القرآن الكريم تكون من ثلاثين جزءاً، و مائة وأربع عشرة سورة. منها سورة الواقعة. وهي مكية إلا آية 81 و 82 فمدنیتان، وهي آية 96 آية ونزلة بعد طه. وسميت الواقعة تأخذ من كلمة الواقعة في الآية الأولى. وأنها تضمن على العقيدة الإسلامية والإيمان والتوحيد، وإنذار لكل الناس، وأحداث في يوم القيمة³. ورأى الباحث أن سورة الواقعة لانقة للبحث، لأن قول النبي صل الله عليه وسلم: " من قرأ سورة الواقعة في كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً" (رواوه البيهقي عن ابن مسعود)⁴. ولأنها تشتمل على التواعظ النحوية منها العطف وأقسامه وأحكامه.

والعطف تابع يتوسط بينه وبين متبعه أحد حروف العطف⁵. العطف في اللغة: الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، وفي الاصطلاح ضربان: عطف نسق وعطف بيان⁶. كل منهما سيشرحه الباحث في الباب التالي.

لا سهل لتحليل آيات القرآن في سورة الواقعة التي تتعلق بالعطف وأقسامه وأحكامه، إلا يمكن أن نفهم فيما متعمقاً عن العطف في كتب علم النحو وفهم معانى آيات القرآن الكريم. والنحو العربي بات صعباً على طلابنا، يتعلمونه، وكأنه فرض ثقيل واجب عليهم مع كثير من التبرّم والنفور⁷.

إن أفضل أسلوب في تدريس القواعد النحوية، هو الأسلوب الطبيعي الذي يعتمد على ممارسة اللغة استماعاً، وكلاماً، وقراءة، وكتابة. ويعنى هذا الأساس فالاستعمال

¹ Tim penulis, *Belajar Bahasa Arab Wajib Nasional*, dalam Alo Indonesia (Jakarta : Yayasan Media Alo Indonesia, 2007), h. 24.

² سليمان فياض، *النحو العصري*، (القاهرة : مركز الأهرام، 1995)، ص 7.

³ القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية، (المدينة المنورة : مالك المملكة العربية السعودية، 1418 هـ) ص 892

⁴ السيد أحمد الهاشمي، *مختار الأحاديث النبوية*، (سورايا : الحرمين 1421 هـ) ص 152

⁵ فؤاد نعمة، *ملخص قواعد اللغة العربية*، (بيروت : دار الثقافة الإسلامية، دس) ص 53

⁶ برکات يوسف هود، *بلغو الغاليات في إعراب الشواهد والآيات*، (بيروت : دار الفكر، 1993 م) ص 399

⁷ أميل بديع يعقوب، *موسوعة النحو والصرف والإعراب*، (بيروت : دار العلم للملايين، 1988)

كما يقول ابن خلدون : ومحاكاة الأساليب اللغوية الصحيحة، والتدرис عليها تدريباً متصلًا، هو الأسلوب الأمثل في تدريس القواعد النحوية. ومن ثم لابد أن يفسح المدرس أمام التلاميذ المجال في دروس الاستماع، والتعبير القراءة للتدريب على القواعد النحوية، بحيث يشعرون بحاجاتهم إليها لفهم والتعبير والكتابة دون ضغط أو إرغام. فالنحو يهتم بأحوال الإعراب، ودراسة الكلمات في الجمل، كما يبحث في التراكيب اللغوية وما يرتبط بها من خواص، ويعمل على تقنين القواعد التي تصف تركيب الجمل والكلمات وما يتعلق بضبطها أو آخرها.

نظر الباحث بعض المتعلمين في قسم تعليم اللغة العربية قلة الفهم عن العطف في سورة الواقعة من القرآن، وأنهم لا يعلمون أقسام العطف وأحكامه فيها. وصعبوا أن يميزوا بين العطف والتتابع النحوية الأخرى كالنعت والبدل والتوكيد في سورة الواقعة من القرآن. وبالإضافة إلى قلة المدرسين الذين يطبقون الطريقة المناسبة في تعليم التتابع النحوية خاصة في تعليم العطف لدى الطلاب في المدارس الإسلامية. استيعاب العطف أمر ضروري لكل معلم ومتعلم من يتتحقق منه الغرض والمقصود في تعلم وتعليم النحو ووسيلة إلى ضغط الكلام، تصحيح الأساليب وللتبحر في فهم آيات القرآن وغيرها.

ومعرفة آيات القرآن المشتملة على العطف في سورة الواقعة ستزيد أفهم الطلاب عن العطف وستخدمهم في معرفة أقسام العطف وأحكامه. ومن ثم يشعر الباحث أن معرفة العطف وفهمه في سورة الواقعة من القرآن مهمة جداً لأن العطف في آيات القرآن الذي يشرحه كتب النحو أو كتب القواعد العربية قليلاً. ولذا يحتاج الباحث أن يبحث عن هذا البحث.

بناءً على المقدمة السابقة، كان الباحث أن يفتش عن المشكلات الآتية فهي :

- (أ) ما هي أقسام العطف في سورة الواقعة من القرآن؟
- (ب) ما هي أحرف العطف وأحكامه في سورة الواقعة من القرآن؟

1. أهداف البحث

وأما أهداف البحث، فهي :

- (أ) لمعرفة أقسام العطف في سورة الواقعة
- (ب) لمعرفة أحرف العطف وأحكامه في سورة الواقعة

2. طريقة البحث

أما الطريقة التي يقوم الباحث بها في هذا البحث فهي طريقة البحث الكيفي، ويستخدم الباحث للحصول على النتائج المرجوة المنهج الوصفي، وذلك بتوصير البيانات ووصفها بالجمل أو الكلمات.⁸ ويطلب الباحث البيانات في هذا البحث من

⁸Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 1998), h. 245.

محمد عارف مصطفى : العطف في سورة الواقعة وأحكامه

الكتب والمجلات وغيرها من المصادر التي تتعلق بموضوع هذا البحث، فلذا كان نوع هذا البحث بحثاً مكتبياً. وتجمع البيانات المتصلة بالمشكلة في ضوء الاستنتاج في الخطوة السابقة وتختضع بعد هذا للمراقبة والفحص لتبيين مدى صحة تلك التفسيرات والحلول.⁹

ولإتمام جمع البيانات التي يرغب الباحث في الحصول عليها عن طريق الحصر من عدد الآيات القرآنية التي يكون فيها العطف يطلبها الباحث بقراءة الكتب التي تتعلق به كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي الدين الدرويش والمجم المفهرس لألفاظ القرآن لمحمد فؤاد عبد الباقي. وبعد أن عرف الآيات المستندة على العطف، يريد أن يعرف أغراضه بمراجعة الكتب النحوية مثل ملخص قواعد اللغة العربية لفؤاد نعم وجامع ال دروس العربية لمصطفى الغلايين وغير ذلك.

وفي تحليل البيانات يسير الباحث على المنهج التحليلي، وهو بتحليل ما استقرأه الباحث من النصوص والأفكار.

ويحلل الباحث البيانات في تحليل هذا البحث، وهو كما يلى:

- (1) تصنيف البيانات وتعريفها معرفة واضحة ومحددة
- (2) اختيار البيانات المهمة للحصول على البحث العلمي
- (3) تلخيص البيانات وبحثها للحصول على نتيجة هذا البحث

بـ. العطف في سورة الواقعة

العنوان في اللغة الإنجليزية (*The attraction*)¹⁰. العطف في اللغة : الرجوع إلى الشيء بعد الإنصراف عنه، وفي الإصطلاح ضربان : عطف نسق وعطف بيان.¹¹.

العنوان هو تابع يتوسط بينه وبين متبعه أحد حروف العطف¹². العطف هو التابع الجامد المشبه للصفة في إيضاح متبعه بنفسه وعدم استقلاله¹³.
العنوان : يصاحب متبعه لإظهار المقصود منه وتوضيح معناه.¹⁴

⁹ عبد الوهاب إبراهيم، كتابة البحث العلمي، (جدة: دار الشروق، ط. 6، 1996 م)، ص. 69.

¹⁰ جورج متري عبد المسيح، معجم لغة النحو العربي، (بيروت : مكتبة لبنان، 1993) ص 371

¹¹ برکات يوسف هبود، بلوغ الغایات في إعراب الشواهد والأيات، ... ص 399

¹² فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، ... ص 53

¹³ الدكتور أمين على سعيد، في علم النحو، (القاهرة : دار المعارف، 1982)، ص 92

¹⁴ جورج متري عبد المسيح، معجم لغة ... ص 371

قد شرح في كتب القواعد العربية أن العطف هو تابع من التوابع النحوية . العطف قسمان. الأول عطف البيان هو تابع جامد، يشبه النعت في كونه يكشف عن المراد كما يكشف النعت. وينزل من المتبع منزلة الكلمة الموضحة لكلمة غريبة قبلها. وفائدته إيضاح متبعه، إن كان المتبع معرفة. ويجب أن يطابق متبعه في الإعراب والإفراد والتنبيث والجمع والتنكير والتأنيث والتعريف والتنكير¹⁵. والثاني عطف النسق، ويسمى العطف بالحرف. وهو تابع يتوسط بينه وبين متبعه حرف من أحرف العطف. أحرف العطف تسعه وهي : الواو، والفاء، وثم، وحتى، وأو، وأم، وبل، ولا، ولكن¹⁶.

- أحكام تتعلق بعطف البيان :

1. يجب أن يكون عطف البيان أوضح من متبعه وأشهر، وإلا فهو بدل نحو: جاء هذا الرجل، فالرجل بدل من إسم الإشارة، وليس عطف البيان، لأن الإسم الإشارة أوضح من المعرف بأـلـ. وأجاز بعض النحويين أن يكون عطف البيان، لأنهم لا يشترطون فيه أن يكون فيه أوضح من المتبع. وما هو بالرأي السديد، لأنه إنما يؤتى به للبيان والمبين يجب أن يكون أوضح من المبين.
2. الفرق بين البدل وعطف البيان أن البدل يكون هو المقصود بالحكم دون المبدل منه. وأما عطف البيان فليس هو المقصود ، بل إن المقصود بالحكم هو المتبع، وإنما جاء بالتتابع (أي عطف البيان) توضيحا له وكشفا عن المراد منه.
3. كل ما جاز أن يكون عطف البيان جاز أن يكون بدل الكل من الكل، إذا لم يمكن الاستغناء عنه أو عن متبعه، فيجب حينئذ أن يكون عطف بيان. فمثـالـ عدم جواز الاستغناء عن التابع قوله : فاطمة جاء حسين أخوها . لأنـكـ لو حذفتـ أخـوـهـاـ منـ الـكـلـامـ لـفـسـدـ التـرـكـيبـ.
4. يكون عطف البيان جملة، كقوله تعالى : " فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلي ". فجملة قال يا آدم هل أدلك عطف بيان على جملة : فوسوس إليه الشيطان. وقد منع النحات عطف عطف البيان في الجمل ، وجعلوه من باب البدل. وأثبتـهـ علمـاءـ المعـانـيـ ،ـ وـهـوـ الـحـقـ.ـ وـمـنـهـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ أـيـضاـ :ـ "ـ وـنـوـدـوـ اـنـ تـلـكـ الـجـنـةـ 17"

- علاقة عطف البيان و بدل المطابق :

كل ما جاء أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلـاـ مـطـابـقاـ نحوـ قولهـ أـكـرـمـتـ أـبـاـ عـبـدـ اللهـ زـيـداـ (ـ زـيـداـ)ـ يـجـوزـ أنـ يـكـونـ عـطـفـ بـيـانـ لـمـاـ قـبـلـهـ،ـ وـيـجـوزـ أنـ يـكـونـ

¹⁵ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ... ص 241

¹⁶ مصطفى الغلايني، جامع الدروس ... ص 244

¹⁷ مصطفى الغلايني، جامع الدروس ... ص 244

محمد عارف مصطفى : العطف في سورة الواقعة وأحكامه

بدلاً مطابقاً مما قبله. ويستثنى من ذلك مسألتان يتبعن فيما كون التابع عطف بيان، ويمتنع أن يكون بدلاً :

1. المسألة الأولى : أن يكون التابع مما أن يستغنى عنه التركيب ولذلك أمثلة منها:

- ◆ أن يكون التابع مشتملاً على ضمير، هذا الضمير رابط في جملة الخبر نحو: خالد سافر حاتم أخوه، (أخوه) عطف بيان لحاتم، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه لو أعرّب بدلاً لحقت جملة الخبر من الرابط لأن البدل في التقدير من جملة أخرى، لأنه على نية تكرار العامل.
- ◆ أن يكون التابع مشتملاً على ضمير هو رابط في جملة الصفة نحو: أكرمت رجلاً سافر زيد أخوه.
- ◆ أن يكون التابع مشتملاً على ضمير هو رابط في جملة الحال كقولك: جاء محمد تكلم أخيه اليوم.
- ◆ أن يكون التابع مشتملاً على ضمير هو عائد في صلة الموصول كقولك: حضر الذي نجح محمد أخيه.

2. المسألة الثانية أن يكون غير صالح لأن يوضع في موضع المتبوع وتحت هذه المسألة صورتان :

- ◆ أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً، والمتبوع منادى نحو: ياغلام يعمر (يعمر) يتبعن فيه أن يكون عطف بيان، ولا يجوز أن يكون بدلاً، لأن البدل على نية تكرار العامل، فكان يجب أن يبني (يعمر) على الضم لأنه لو جاءت معه (يا) لكان مبنية على الضم.
- ◆ أن يكون التابع حالياً من ألل والمتبوع بآل ، وقد أضيفت إليه صفة بآل نحو: أنا الضارب الرجل زيد. فيتعين كون (زيد) عطف بيان ولا يجوز كونه بدلاً من الرجل لأن البدل على نية تكرار العامل فيلزم أن يكون التقدير : أنا الضارب زيد. وهو لا يجوز لما تقدم في باب الإضافة من أنه إذا كانت الصفة بآل لم تضف إلا إلى ما فيه آل، أو ما أضيف إلى ما فيه آل¹⁸.

- أحرف العطف

أحرف العطف تسعه وهي الواو والفاء وثم وحتى وأو وأم ويل ولا ولكن¹⁹. وقول آخر أنه عشرة أحرف، بزيادة حتى²⁰.

وأحرف العطف قسمان :

¹⁸ الدكتور أمين على سعيد، في علم النحو... ص 93-94

¹⁹ مصطفى الغلايبي، جامع الدروس ... ص 244

²⁰ لحطاب، الكواكب الدرية على متنمية الأجرامية، ... ص 502

1. قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب. أي في اللفظ والمعنى، ويشمل الواو ، والفاء ، وثم حتى ، وأم وأو. نحو جاء زيد و خالد، سافر زيد ف خالد، رحل زيد ثم خالد، حضر الحاج حتى المشاة، نجح زيد أو خالد، أزيد عندك أم خالد؟²¹

2. قسم يشارك بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب دون الحكم. أي في اللفظ دون المعنى، ويشمل لا، بل، ولكن، نحو : جاء زيد لا سعيد²². ماقام زيد بل خالد، لا تكرم زيدا لكن خالدا²³.

- معاني أحرف العطف

1. الواو تكون للجمع بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإعراب جمعا مطلقا ، فلا تفيد ترتيبا ولا تعقيبا. فإذا قلت جاء على و خالد، فالمعنى أنهما اشتراكا في حكم المجيء.

2. الفاء تكون للترتيب والتعقيب . فإذا قلت جاء على ف سعيد. فالمعنى أن عليا جاء أول، و سعيدا جاء بعده بلا مهلة بين مجئهما.

3. ثم تكون للترتيب والتراخي . فإذا قلت جاء على ثم سعيد. فالمعنى أن عليا جاء أول، و سعيدا جاء بعده، وكان بين مجئهما مهلة.

4. حتى العطف بها قليل. وشرط العطف بها أن يكون المعطوف اسما ظاهرا، وأن يكون جزءا من المعطوف عليه أو كالجزء منه، وأن يكون أشرف من المعطوف عليه أو أخس منه. وأن يكون مفردا لا جملة ، نحو: نجح الطالب حتى أنا، يموت الناس حتى الأنبياء، أكلت السمكة حتى رأسها.

5. أو : إن وقعت بعد الطلب ، فهي إما للتخيير ، نحو: تزوج هندا أو أختها، وإنما للإباحة، نحو: جلس العلماء أو الزهاد. وإنما للإضراب ، نحو : إذهب إلى دمشق، أو دع ذلك، فلا تذهب اليوم²⁴. وقال الدكتور أمين : تستعمل (أو) العاطفة في سبعة معان (1.1). إذا كانت بعد الطلب فقد تكون للتخيير كقولك : تزوج هندا أو أختها، وقولك : خذ من المال درهما أو دينارا. 2). وقد تكون بعد الطلب للإباحة كقولك : جالس العلماء أو الأدباء، كل لحم السمك أو الدجاج. والفرق بين التخيير والإباحة أن الإباحة لا تمنع الجمع بين المتعاطفين أما التخيير فإنه يمنع

²¹ الدكتور أمين على سعيد، في علم النحو... ص 95

²² أميل بديع يعقوب، موسوعة النحو... ص 483

²³ الدكتور أمين على سعيد، في علم النحو... ص 95

²⁴ مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ... ص 250-251

الجمع بينهما. 3.) تدل على التقسيم في نحو قولهم الكلمة : اسم أو فعل أو حرف. 4.) وتأتي للإبهام على المخاطب كقوله تعالى : وإنما أو إياكم على هدى أو في ضلال مبين. 5.) وتأتي للشك كقوله سبحانه : قالوا لبئنا يوماً أو بعض يوم. 6.) تستعمل للإضراب. 7.) وتأتي (أو) بمعنى الواو عند أمن اللبس كقوله جرير: جاء الخلافة أو كانت له قدراً كما أتى ربه موسى على قدر²⁵.

6. أم : على نوعين، هما متصلة و منقطعة. فالمتصلة هي التي يكون ما بعدها متصلة بما قبلها، ومشاركاً لها في الحكم وهي التي تقع بعد همزة الاستفهام أو همزة التسوية. فالأول كقولك : أ على في الدار أم خالد؟. والثاني كقوله تعالى : سواء عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم. وإنما سميت متصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنی بأحدهما عن الآخر. فالمنقطعة هي التي تكون لقطع الكلام الأول واستئناف ما بعده. ومعناها الإضراب، كقوله تعالى هل يستوي الأعمى وال بصير؟ أم هل تستوي الظلمات والنور؟ أم جعلوا الله شركاء.

7. بل : تكون للإضراب والعدول عن شيء إلى آخر، إن وقعت بعد كلام مثبت ، خبر كان أو أمراً، وللاستدراك بمنزلة "لكن" ، إن وقعت بعد نفي أو نهي. ولا يعطى بها إلا بشرط أن يكون معطوفها مفرداً غير جملة. وهي إن وقعت بعد الإيجاب أو الأمر، كان معناها سلب الحكم بما قبلها ، حتى كأنه مسكت عنه ، وجعله لما بعدها، نحو: قام سليم ، بل خالد. وإن وقعت بعد النفي أو النهي ، كان معناها إثبات النفي أو النهي لما قبلها وجعل ضده لما بعدها، نحو: ما قام سعيد بل خليل. ونحو: لا يذهب سعيد بل خليل.

8. لكن : تكون للاستدراك ، بشرط أن يكون معطوفاً مفرداً، وأن تكون مسبوقة بنفي أو نهي، وأن لا تقترب بالواو، نحو: لا يقم خليل، لكن سعيد. فإن وقعت بعدها جملة ، أو وقعت هي بعد الواو فهي حرف ابتداء.

9. لا: تقييد مع النفي العطف . وهي تقييد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه بما بعدها. وشرط معطوفها أن يكون مفرداً ، أي غير جملة ، وأن يكون بعد الإيجاب أو الأمر، نحو: جاء سعيد لا خالد، ونحو: خذ الكتاب لا القلم²⁶. وتستعمل حرف عطف ولا يفارقها معنى النفي. ويعطى بها بعد النداء كقولك يا خالد لا حاتم. أو بعد الأمر كقولك : اضرب خالداً لا حاتماً. أو بعد الإثبات كقولك : مررت بخالد لا حاتم. ولا يجوز أن يعطى بلا بعد النفي، فلا يصح أن نقول : ما جاء خالد لا حاتم. ولا يجوز أن تقول :

²⁵ الدكتور أمين على سعيد، في علم النحو... ص 101-102
²⁶ مصطفى الغلايوني، جامع الدروس العربية، ... ص 250-251

اشتريت مزرعة لا أرضاً. لأن أحد المتعاطفين يصدق على الآخر. وشرط العطف بلا إلا يصدق أحد المتعاطفين على الآخر وفي هذا المثال الذى يمتنع ولا يجوز : المزرعة أرض، والأرض مزرعة. ويجوز أن تقول : اشتريت ضيعة لا منزلاً، لأن الضيعة غير المنزل فلم يصدق أحد المتعاطفين على الآخر²⁷.

أحكام تتعلق بعطف النسق

1. يعطف الظاهر على الظاهر، نحو: جاء زهير وأسامة، والمضمر على المضمر نحو: أنا و أنت صديقان، والمضمر على الظاهر، نحو : جاءني على وأنت. والظاهر على المضمر ، نحو: ماجاءني إلا أنت وعلى.
 2. يعطف الفعل على الفعل ، بشرط أن يتحدا زمانا، سواء اتحدا نوعا، كقوله تعالى : وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم، أم اختلافا، نحو: إن تجيء أكرمتكم وأعطيك ما تريده.
 3. يجوز حذف الواو والفاء مع معطوفهما إذا كان هناك دليل، كقوله تعالى : أن اضرب بعصاك الحجر ، فانبجست ، أي فضرب فانبجست.
 4. تختص الواو من بين سائر أخواتها بأنها تعطف اسمًا على اسم لا يكتفي به الكلام ، نحو: اختصم زيد وعمرو، اشتراك خالد وبكر، وجلست بين سعيد وسليم.
 5. كثيرا ما تقضي الفاء مع العطف معنى السبيبية، إن كان المعطوف بها جملة، كقوله تعالى : فوكزه موسى ، فقضى عليه²⁸.

أقسام العطف وأحكامه في سورة الواقعة

٢. ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، نائب فاعل منصوب بالضمة، مفعول مطلق منصوب بالفتحة. الواو العاطفة، مثل رجت الأرض رجا، ومعطوفة عليها.

١. الفاء عاطفة، وكانت فعل ماض ناسخ، واسم كان ضمير مستتر تقديره هي، وهباء خبر كان منصوب، و منبئا نعت منصوب لهباء، وجملة كانت هباء معطوفة على جملة ويست الحال بسا في محل جر.

²⁷ الدكتور أمين علي سعيد، في علم النحو... ص 104

²⁸ مصطفى الغلايني، *جامع الدروس العربية*، ... ص 250-251.

محمد عارف مصطفى : العطف في سورة الواقعة وأحكامه

مرفوع، المثمنة مضاف إليه مجرور، ما اسم استفهام مبتدأ مرفوع، المثمنة مضاف إليه مجرور، ما اسم استفهام مبتدأ ثان، أصحاب خبر مرفوع للمبتدأ الثاني، المثمنة مضاف إليه مجرور بالكسرة، وحملة وأصحاب المثمنة معطوفة على، أصحاب الميمنة.

و قليل معطوف مرفوع، ومعطوف على ثلاثة، من الآخرين جار ومحروم متعلق بمحذف نعت لقليل.

أباريق معطوف على أكواب مجرور بالفتحة لأنها صيغة منتهى الجموع، وكأس الواو عاطفة وكأس معطوف على أكواب مجرور، من معين جار مجرور

٨. لا نافية، يصدعون فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع بثبوت النون، والواو نائب فاعل، عنها جار مجرور. وجملة لا يصدعون في محل نصب حال من كأس. و لا الواو عاطفة، لا نافية، ينذفون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، وجملة لا ينذفون معطوفة على جملة لا يصدعون.

وَالْوَأْوَاعِظَةُ، فَإِنَّمَا يَعْلَمُ مَعْطُوفَهُ عَلَى أَكْوَابِ الْمَجْرُورِ، مَمَّا جَرَ مَجْرُورٌ
وَمَتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ نَعْتَ لِفَاكِهَةٍ، يَتَخِيرُونَ فِعْلًا مَضَارِعًا مَرْفُوعًا بِثَبَوتِ
النَّوْنِ.

الواو عاطفة، لحم طير مضاف و مضاف إليه، و لحم طير معطوفة على أكواب مجرور. مما جار مجرور، يشتهون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون.

11. ◆□٦٠٨٠◆□ الواء عاطفة، حور معطوف على جملة ولدان مخدون، وهو مبتدأ مرفوع والخبر مذوف، أي لهم حور، أو أنها خبر لمبتدأ مذوف، أي نسائهم حور، عين نعت منعوت.
12. ◆□٠٠◆□ ◆□٤٠٢→□□○□④ ◆□٥٩□&□٧٥ ◆□٠٧□ لا نافية، يسمعون فعل مضارع مرفوع، والواء فاعل، ويسمعون في محل نصب خبر كان، فيها جار و مجرور، لغوا مفعول به منصوب، ولا الواء عاطفة، لا نافية، تأثيراً معطوف على لغوا منصوب.
13. ◆□٧٩٤. ◆□٦٦٩٩□ ◆□١٠□→□□٥٣٣٦ ◆□٦٦٩٩□ في سدر جار مجرور متعلق بمذوف خبر لمبتدأ مذوف، تقديره هم، محدود نعت مجرور، وطرح الواء عاطفة، طح معطوف على سدر مجرور، منصود نعت مجرور.
14. ◆□٠٠. ◆□٣٥٦٤←□□٩٦□ وظل الواء عاطفة، ظل معطوف على سدر مجرور، محدود نعت مجرور.
15. ◆□٥٩٦٦◆□ ◆□٣٥٦٤□ وماء الواء عاطفة، ماء معطوف على سدر مجرور، مسكوب نعت مجرور.
16. ◆□٦٦٩٩◆□ ◆□٣٢٥٤□ وفاكهة الواء عاطفة، فاكهة معطوف على سدر مجرور، كثيرة نعت مجرور.
17. ◆□٠٠◆□ ◆□٨٠٨٥٧□ لا نافية، مقطوعة نعت لفاكهة مجرور، ولا الواء عاطفة، لا نافية، ممنوعة معطوف على مقطوعة مجرور.
18. ◆□٠٠٨٢→□□٣٦□ وفرش الواء عاطفة، فرش معطوف على سدر مجرور، مرفوعة نعت مجرور.
19. ◆□٦٦٩٩◆□ ◆□٣٦٦٦◆□٦٧٥ ◆□٦٦٩٩□ إن خرف ناسخ، نا اسم إن، أنسائهم فعل ماض، ونا فاعل، والهاء مفعول به، إنشاء مفعول مطلق منصوب، فجعلنا الفاء عاطفة، جعلنا مثل أنسائهم ومعطوفة عليها في محل رفع، أبكاراتا مفعول به ثان منصوب.
20. ◆□٠٠◆□ ◆□٦٦٩٩□ تلة خبر لمبتدأ مذوف تقديره هم، من الأولين جار مجرور، وتلة الواء عاطفة، تلة معطوف على تلة مرفوع. من الآخرين جار مجرور.
21. ◆□٥٩٦٦◆□٦٦٩٩□ الواء عاطفة، أصحاب مبتدأ مرفوع، الشمال مضاف إليه مجرور، ما اسم استفهام مبتدأ ثان، أصحاب خبر مرفوع للمبتدأ الثاني، الشمال مضاف إليه مجرور، وجملة وأصحاب الشمال معطوفة على أصحاب الميمنة.

محمد عارف مصطفى : العطف في سورة الواقعة وأحكامه

٢٣. في سوم مثل في سدر في الآية 28، وحميم الواو عاطفة، حميم معطوف على سوم مجرور
٢٤. مطرد على سوم مجرور، من يحوم جار مجرور. لظل الواو عاطفة، ظل
٢٥. لظل مجرور، ولا الواو عاطفة، لا نافية، كريم معطوفة على بارد
٢٦. بارد نعت لا نافية، بارد نعت بارد مجرور.

٢٦- **كـانـ مـصـوبـ** **كـانـ** **مـصـوبـ** **كـانـ** **مـصـوبـ** **كـانـ** **مـصـوبـ**
يـصـرـونـ، وـمـعـطـوـفـةـ عـلـىـ جـمـلـةـ كـانـواـ قـبـلـ...ـ، الـهـمـزـةـ اـسـتـقـهـامـ، إـذـاـ ظـرـفـ
لـمـاـ يـسـتـقـبـلـ مـنـ الزـمـانـ خـافـضـ لـشـرـطـهـ مـنـصـوبـ بـجـوابـهـ، مـتـنـاـ فـعـلـ
ماـضـ، وـنـاـ فـاعـلـ، وـكـنـاـ الواـوـ عـاطـفـةـ، كـنـاـ فـعـلـ ماـضـ، وـنـاـ اـسـمـ كـانـ،
تـرـاـيـاـ خـبـرـ كـانـ مـصـوبـ.

الهمزة استفهامية، الواو عاطفة، ءابآ وئنا مبتدأ مرفوع، ونا مضاف إليه. الأولون نعت مرفوع بالواو، والجملة أوءابآ وئنا معطوفة على جملة إنا لمبعوثون.

→ ٢٩ . مِنْصُوبُ الْأَوْلَى مُعَطَّفٌ عَلَى الْأَخْرَى وَالْأَخْرَى مُتَقَدِّمٌ عَلَى مِنْصُوبِ الْأَوْلَى، فَإِنْ هُوَ إِلَّا حَرْفٌ نَاسِخٌ، أَنْ هُوَ إِلَّا مُؤْكِدٌ لِمُسْتَقْبَلِ الْأَوْلَى، فَإِنْ هُوَ إِلَّا مُؤْكِدٌ لِمُسْتَقْبَلِ الْأَخْرَى.

♦ ଶିଖନ୍ତି ମାତ୍ରାକୁ ପାଇଲା ଏହା ଅଛି ଆଜିର ଦିନରେ
 ଶିଖନ୍ତି ମାତ୍ରାକୁ ପାଇଲା ଏହା ଅଛି ଆଜିର ଦିନରେ

ناسخ، والكاف اسم إن، أيها منادي نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، الضالون بدل من أي، المكذبون نعت مرفوع بالواو. وجملة إنكم معطوفة على إن الأولين.

لأكلون اللام هي المز لحقة، أكلون خبر إن مرفوع بالواو، من شجر جار مجرور، من زقوم جار مجرور ومعطوف على من شجر.

فمالئون الفاء عاطفة، مالئون معطوف على آكلون مرفوع بالواو، منها جار مجرور، البطون مفعول به لاسم الفاعل منصوب.

فشاربون الفاء عاطفة، شاربون معطوف على آكلون مرفوع بالواو، عليه جار مجرور، من الحميم جار مجرور متعلق على شاربون.

فشاربون الفاء عاطفة، شاربون معطوف على آكلون مرفوع بالواو، شرب الهيم شرب مفعول مطلق منصوب لاسم الفاعل، الهيم مضاف إليه مجرور.

نحن مبتدأ، خلقناكم فعل ماض، نا فاعل، الكاف مفعول به، فلولا الفاء عاطفة، لولا حرف تخصيض، تصدقون فعل ماض مرفوع بثبوت التون، والواو فاعل، وجملة تصدقون معطوفة على جملة نحن خلقناكم لا محل لها.

أنتم مبتدأ، تخلقونه فعل مضارع مرفوع، الهاء مفعول يه، أم عاطف بمعنى بل، نحن مبتدأ، الحالون خبر مرفوع بالواو. وجملة نحن الحالون معطوفة على أنتم تخلقون

نحن قدرنا مثل نحن خلقناكم، بينكم وبين ظرف مكان منصوب، والكاف مضاف إليه، الموت مفعول به، وما الواو عاطفة، ما نافية، عاملة عمل ليس، نحن اسم ما، بمبقوين الباء حرف جر للصلة يفيد التوكيد، وجملة مانحن معطوفة على جملة نحن قدرنا.

على حرف جار، أن مصدرية ناصبة، نبدل فعل مضارع منصوب، أمثلكم مفعول به منصوب، الكاف مضاف إليه، وننسئكم الواو عاطفة،

محمد عارف مصطفى : العطف في سورة الواقعة وأحكامه

ننثكم معل مضارع منصوب بالاعطف على نبدل، في ما جار مجرور، لا نافية، تعلمون فعل مضارع بثبتون النون، والواو فاعل.

٣٩◆□. ٠٠٢٠٠٦ ◆□. ٢٠٠٦٠٢ ◆□. ٢٠٠٦٠٢٠٠٦ ◆□. ٢٠٠٦٠٢٠٠٦
اللام **لَمْ** جواب قسم مقدر، قد حرف تحقيق، علمتم فعل ماض، والتابع فاعل،
النشأة مفعول به منصوب، الأولى نعت منصوب بفتحة مقدرة، فلو لا
الفاء عاطفة، لو لا تذكرون مثل فلو لا تصدقون، وجملة تذكرون معطوفة
على **لَقِدْ** علمتم.

أنتم الهمزة للاستفهام الإنكاري،
أنتم مبتدأ، تزرعونه فعل مضارع مرفوع، الهاء مفعول يه، أم
عاطف بمعنى بل، نحن مبتدأ، الزارعون خبر مرفوع باللواو. وجملة
نحن الحاليون معطوفة على أنتم تخلقون.

جازم، نشاء فعل مضارع، والفاعل مستتر تقديره نحن، لجعلنه اللام
واقعة في جواب الشرط، جعلناه فعل ماض، ونا فاعل، و الهاء مفعول
به، حطاما مفعول به ثان منصوب، فظللتم الفاء عاطفة، ظلتم فعل ماض
ناسخ، والتاء اسم ظل، نفكهون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون،
وجملة فظللت معطوفة على جملة جعلنه.

اللام هي المزلقة، مغرومون خبر إن مرفوع بالواو، بل حرف إضراب وعطف، ونحن مبتدأ، و محرومون خبر، وجملة نحن محرومون معطوفة على جملة إنا لمغمون.

به ثان منصوب، فلولا الفاء عاطفة، لو لا تشکرون مثل لولی تصدقون،
وجملة تذکرون معطوفة على جعلناه.

٤٥.٤٥. 

للاستفهام، أنتم مبتدأ، أنسأتكم فعل ماض، والتاء فاعل، شجرتها مفعول
به منصوب، والهاء مضاف إليه، أم نحن المنشئون مثل أم نحن
المنزلون، ومعطوفة على أنتم أنسأتكم.

٤٦. 

مفعول به، تذكرة مفعول به ثان منصوب، ومتاعا الواو عاطفة، متاعا
معطوفة على تذكرة منصوب، للمقوين جار مجرور.

٤٧. 

بها جار ومجرور، الحديث بدل من اشم الإشارة أو عطف بيان
مجرور، أنتم مبتدأ، مدھنون خبر مرفوع بالواو.

٤٨. 

مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، رزقكم مفعول به
منصوب، والكاف مضاف إليه، أنكم أن حرف ناسخ، والكاف اسم إن،
تذكرون مثل تجعلون، وجملة تجعلون معطوفة على مدھنون.

٤٩. 

حين ظرف زمان منصوب، و إذ مضاف إليه، تتظرون معل مضارع
مرفوع بثبوت النون، و الواو فاعل، ونحن الواو حالية، نحن مبتدأ،
أقرب خبر مرفوع، إليه جار مجرور، منكم جار مجرور، ولكن الواو
عاطفة، لكن حرف استدراك، لا نافية، تبصرون مثل تتظرون، وجملة
لكن لا تبصرون معطوفة على جملة تتظرون.

٥٠. 

فروح الفاء جواب الشرط، روح مبتدأ مؤخر مرفوع،
والخبر محذوف تقديره فله روح، وريحان الواو عاطفة، ريحان
معطوف على روح مرفوع، وجنة الواو عاطفة، جنة معطوف مرفوع،
نعم مضاف إليه مجرور.

٥١. 

فاما الفاء استثنافية، أما حرف شرط
وتفصيل، إن حرف شرط جازم، كان فعل ماض ناسخ، من المقربين
جار مجرور، وأما الواو عاطفة، وأما إن كان من أصحاب مثل أما إن

محمد عارف مصطفى : العطف في سورة الواقعة وأحكامه

كان من المقربين، اليدين مضاف إليه مجرور. وجملة أما إن كان معطوفة على أما إن كان في آية 88.

فـ  فنز مثل فروح في آية 89، من حميم جار مجرور، وتصيلية الواو عاطفة تصيلية معطوف على نزل مرفوع، جيم مضاف إليه مجرور

جـ الخلاصة

وبعد أن يقدم الباحث البيانات المتعلقة بالآيات القرآنية من سورة الواقعة المشتملة العطف، فيأتي إلى الخلاصة، فهي:

- 1- إن العطف في سورة الواقعة على ثلاثة وخمسين عطفاً وهي في آية 4-5، 6-7، 9-8، 10، 14، 15-14، 18، 19، 20، 21، 22، 25، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 36-35، 39، 40-39، 41، 42، 43، 44، 45، 46-45، 47، 47، 48، 49، 51، 52، 53، 54، 55، 57، 59، 60، 61، 62، 64، 65، 66-67، 69، 70، 72، 73، 81، 82، 85، 90، 93، 94-95.

- 2- وأقسام العطف في سورة الواقعة فهي عطف البيان وعطف النسق، وعطف البيان كان فيها عطفان وهما في آية 52 وآية 81، وعطف النسق كان فيها متنوعة، ومن بعض أحرف العطف في سورة الواقعة وهي الواو، والفاء، وأم، وبل، وثم. والعطف بالواو كان ثمانية وثلاثين عطفاً، وبالفاء كان ستة عطف، و بأم كان أربعة عطف، وبحرف بل و ثم كانوا عطف واحد

المراجع

أميل بديع يعقوب، ، **موسوعة النحو والصرف والإعراب**، بيروت : دار العلم للملاتين، 1988

بركات يوسف هبود، **بلغ الغايات في إعراب الشواهد والآيات**، بيروت : دار الفكر، 1993 م

جورج متري عبد المسيح، **معجم لغة النحو العربي**، بيروت : مكتبة لبنان، 1993
الدكتور أمين على سعيد، **في علم النحو**، القاهرة : دار المعارف، 1982
سليم فياض، **النحو العصري**، القاهرة : مركز الأهرام، 1995

السيد أحمد الهاشمي، **مختر الأحاديث النبوية**، سورايبا : الحرمين 1421 هـ
عبد الوهاب إبراهيم، **كتاب البحث العلمي**، جدة: دار الشروق، ط. 6، 1996 م
فؤاد نعمة، **ملخص قواعد اللغة العربية**، بيروت : دار الثقافة الإسلامية، دس
القرآن الكريم وترجمة معانيه إلى اللغة الإندونيسية، المدينة المنورة : مالك المملكة
العربية السعودية، 1418 هـ

Suharsimi Arikunto, **Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktik**, Jakarta: Rineka Cipta, 1998

Tim penulis, **Belajar Bahasa Arab Wajib Nasional**, dalam Alo Indonesia Jakarta: Yayasan Media Alo Indonesia, 2007